ما يتوهم أنه يصغر زمنًا أو محلًا أو قدرًا نحو قبيل العصر وبعيد المغرب
وفويق هذا ودوين هذا ويزيد الخ واصيغ منه وزاد الكوفيون معنى خامسًا وهو
التعظيم كقول عمر رضي الله عنه في ابن مسعود كنيف ملئ علمًا وقول بعض
العرب أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقوله وكل أناس سوف تدخل
بينهم دويهية تصفر منها الأنامل وقوله يا بني جميل شاعر الرأس
لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد البصريون ذلك بالتأويل وبأن التصغير
التحقير ونحوه، وما به من الحرف لمنتهى الجمع وصل فيما زاد على أربعة أحرف
به إلى أمثلة التصغير صل والمراد هنا من تحقير وترجيح ما له هنا ذكر فتقول
في تصغير فرزدق فريزد بحذف الخامس أو فريزق بحذف الرابع لما سبق في
قوله والرابع الشبيه بالمزيد الخ وتقول في سبطرى سبيطر وفي فدوكس
فديكس وفي مرحرج مريحج وتقول في عصفور عصيفير وفي ظاهر وقنديل قنيديل وفي
دوسر وغير بين عيطيمس ومن بطيس وقنديل وفي مدبس بسير وعلى سنو ويقول
في قبعثرى قبيعث لما سبق في قوله وزائد العادي الرباعي احذفه الخ
وتقول في مستخرج مخيرج وفي استخراج تخيريج لما سبق في قوله والسين
والتا من كمستدع أزل الخ وتقول في منطلق ومغتسل مطيلق
ومغيسل وفي ألندد ويلندد أليد ويليد والادغام لما سبق في
قوله والميم أولى من سواه بالبقا الخ وتقول في حيزبون وعيطموس
حزيبين وعطيميس بحذف الياء وإبقاء الواو مقلوبة ياء وتقول في سرندى
وعلندى سريند وعليند أو سريدي وعليدي لعدم المزية بين الزائدين
كما سبق تنبيه يستثنى مما ذكر هنا التأنيث والعلم الممدودة
ويا النسب والألف والنون بعد أربعة أحرف فصاعدًا فإنهن لا يعتد بهن في

التصغير

٢٢

التصغير كما يعتبر فيه كما سيأتي وجائز تعويض يا قبل الطرف
إن كان بعض الاسم فيهما انحذف أي في الجمع والتصغير الحرف وسواء في ذلك ما حذف
منه أصل نحو سفرجل فتقول في جمعه سفارج وإن عوضت قلت سفاريج
وفي تصغيره سفيرج وإن عوضت قلت سفيريج وما حذف منه زائد نحو منطلق
فتقول في جمعه مطالق ومطاليق وفي تصغيره مطيلق ومطيليق على الوجهين وعلم من قوله جائز
أن التعويض غير لازم تنبيه قال في التسهيل وجائز أن يعوض مما
حذف ياء ساكنة قبل الآخر ما لم يستحقها لغير تعويض واحترز بقوله لغير
تعويض من نحو لغاغيز في جمع لغيزى فإنه حذفت ألفه ولم يحتج إلى التعويض
لثبوت يائه التي كانت في المفرد وحائد عن القياس كل ما خالف في البابين في
باب التكسير وباب التصغير حكمًا رسما فيما جاء مسموعًا فيحفظ ولا يقاس
عليه فمما جاء خارجًا عن القياس في باب التصغير قولهم في المغرب مغيربان
وفي العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي إنسان أنيسيان
وفي بنون أبينون وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية أصيبية وفي
غلمة أغيلمة فبعض هذه الألفاظ مما استغني فيها بتصغير مهمل عن تصغير
مستعمل ومما جاء خارجًا عن القياس في التكسير شذوذًا على غير لفظ واحده
قولهم رهط وأراهط وباطل وأباطيل وحديث وأحاديث وكراع وأكارع
وعروض وأعاريض وقطيع وأقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغني به
عن جمع المستعمل هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب بعض
النحويين إلى أنها جموع للمنطوق به على غير قياس وذهب ابن جني إلى أن
البعض جمع إلى هيئة أخرى ثم جمع فيرى في أباطيل أنه اسم جمع إلى أبطيل
ثم جمع لتلو يا التصغير من قبل علم تأنيث أو مدته أي مدة التأنيث الفتح

وفي تصغيره مطيلق